

بحار الأنوار

[137] (ولا قدحت) يقال: قدح بالزند كمنع أي رام الابراء (1) به، وهو استخراج النار، وربما يحمل على القدح بمعنى الطعن وهو بعيد. و (الاحن) جمع (إحنة) وهي الحقد والغضب، أي لا يثير الغضب والعدوات الكامنة فتنة فيما بينهم، والحيرة: عدم الاهتداء إلى وجه الصواب، ولاق الشئ بغيره أي لزق ومنه الليقة للصوق المداود بها، والغرض نفي الحيرة عنهم في عقائدهم، ويحتمل أن يكون المراد بالحيرة الولد لشدة الحب وكمال المعرفة كما سيأتي، وفي الصحيفة السجادية (ولا يغفلون عن الوله إليك) فالمعنى أن شدة ولهم لا توجب نفصا في معرفتهم وغفلة عن ملاحظة العظمة والجلال كما في البشر. وأثناء الشئ: تضاعيفه وجاء في أثناء الامر أي في خلاله جمع (ثنى) بالكسر. (فتقترع) في بعض النسخ بالقاف من الاقتراع بمعنى ضرب القرعة والاختبار فالغرض نفي تناوب الوسواس وتواردها عليهم، وفي بعضها بالفاء من فرعه أي علاه والاول أنسب بالطمع، والرين بالنون كما في بعض النسخ: الطبع والدنس والتغطية، وران ذنبه على قلبه رينا أي غلب، وفي بعضها بالباء الموحدة، والفكرة أعمال النظر في الشئ (منهم) أي من مطلق الملائكة، والغمام والغمام جمع الغمامة وهي السحابة، والدلج: جمع الدالج وهو الثقيل من السحاب لكثرة مائه، والدلج أن يمشي البعير بالحمل وقد أثقله، والشامخ من الجبال: المرتفع العالي، والفترة بالضم: بيت الصائد الذي يتستر به عند تصيده من حص ونحوه، ويجمع على (قتر) مثل غرفة وغرف، ويطلق على حلقة الدرع. والكوة: النافذة، والظلام: زهاب النور، والايهم: الذي لا يهتدى فيه، ومنه فلاة يهماء، قيل: هذا النوع من الملائكة خزان المطر وزواجر السحاب ولعله شامل لمشيعي (2) الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر إذا نزل وإن كان السحاب مكانهم قبل النزول، والموكلون (3) _____ (1) من (ورت النار رويا) إذا اتقدت. (2) في المخطوطة، لمشيعي. (3) كذا في النسخ والصحيح (الموكلين) وكذا (الساكنين) (*).